القوات الروسية تبدأ مناوراتها قرب المنطقة .. و«التعاون» تعلق أنشطتها

الأزمة الأوكرانية: بكين تدافع عن حليفتها موسكو .. والغرب يتمسك بعصا العقوبات

انجيلا ميركل وفلاديمير بوتين

■ شي مينغ: العقوبات قد تؤدي إلى رد انتقامي

عواصم -«وكالات» : حذر السفير الصيني في ألمانيا الغرب من معاقبة روسيا بفرض عقوبات عليها لتدخلها في أوكرانيا قائلا إن مثل هذه الاجراءات قد تؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل الخطيرة سيكون من الصعب السيطرة عليها.

وفي مقابلة مع رويترز قبل أيام من تهديد الاتحاد الأوروبي بفرض أول عقوباته على روسيا منذ الحرب الباردة وجه السفير شي مينغ ده اقوى تحذير لمسؤول صيني كبير يتصل بهذه المسالة حتى الآن.

وقال شي "لا نرى أي مغزى للعقوبات. قد تؤدي العقوبات إلى رد انتقامي والى سلسلة متعاظمة (من ردود الفعل) لا يمكن التنبؤ بها.. لا نريد هذا."

وأجريت المقابلة يوم الأربعاء وهو اليوم الذي وافق فيه الاتحاد الأوروبي على إطار عمل للعقوبات يشمل إجراءات لحظر السفر وتجميد أصول أفراد وشركات تتهمهم بروكسل بانتهاك سلامة أراضي أوكرانيا.

وقالت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل التي تقود محاولة التوسط في الأزمة إن الاجراءات التي ستماثل خطوات أعلنتها الولايات المتحدة ستفرض يوم الإثنين اذا لم تقبل روسيا فكرة "مجموعة اتصال" لحل الأزمة دبلوماسيا.

لكن شي دعا الى التحلي بالصبر وقال إن باب المحادثات يجب أن يظل مفتوحا حتى بعد استفتاء مقرر يوم الأحد بشأن انفصال منطقة القرم الجنوبية عن أوكرانيا وانضمامها إلى روسيا. ونددت ميركل وزعماء غربيون آخرون بالاستفتاء ووصفوه بانه غير مشروع وطالبوا بإلغائه.

وقال السفير "مازلنا نرى فرصة لتجنب التصعيد. باب المحادثات مازال مفتوحا. يجب أن نستغل هذه الإمكانية حتى بعد الاستفتاء."

وأجرى الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي سيزور برلين وعواصم أوروبية أخرى في وقت لاحق هذا الشهر اتصالين هاتفيين منفصلين بشأن الأزمة الأوكرانية مع ميركل والرئيس الأمريكي باراك أوباما هذا الأسبوع.

وكانت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل قد حذرت امس من ن روسيا قد تتحمل ثمنا سياسيا واقتصاديا باهظا اذا رفضت تغيير سلوكها ازاء اوكرانيا، وقالت إن زعماء الدول الغربية متحدون في استعدادهم لفرض عقوبات على موسكو اذا رأوا ذلك ضروريا.

وقالت ميركل في اشد عبارات استخدمتها منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية، ومزيلة الشكوك من ان المانيا كانت تسعى لتجنب المواجهة مع روسيا، إن سياسة موسكو ستقود الى ما وصفتها بـ "كارثة" لاوكرانيا واكثر من ذلك.

وقالت إن سياسة روسيا "ستغير علاقة الاتحاد الاوروبي مع روسيا، وستسبب ضررا كبيرا لروسيا سياسيا واقتصاديا."

واعترفت ميركل في كلمة القتها امام البرلمان الالماني البوندزتاغ في برلين بأن الجهود التي بذلتها لاقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسلوك طريق المفاوضات بواسطة "مجموعة اتصال" مع حكومة كييف الانتقالية (التي تتهمها موسكو بالانقلاب على الرئيس الأوكراني الشرعي فيكتور يانوكوفيتش) قد فشلت، وان الوقت آخذ بالنفاد.

يذكر ان المانيا تستورد ثلث حاجتها من الغاز من روسيا، كما تنشط في روسيا اكثر من ستة آلاف شركة المانية.

وبين استطلاع للرأي اجري في المانيا الاسبوع الماضي ان غالبية الالمان يعارضون فرض عقوبات على روسيا.

بالمقابل أعلنت منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية يوم الخميس أنها علقت كل الأنشطة المتصلة بحصول روسيا على عضويتها استجابة لطلب من أعضائها.

وقالت المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها إن أعضاءها وافقوا أيضا على تعزيز التعاون مع أوكرانيا لمساعدتها على التعامل مع "التحديات السياسية التي تواجهها علانية."

من جانبها أعلنت روسيا يوم الخميس أنها بدأت تدريبات عسكرية قرب الحدود مع أوكرانيا في خطوة قد ينظر إليها على أنها استعراض للقوة في المواجهة بشأن القرم مع كييف والغرب.

وأكدت وزارة الدفاع بدء التدريبات في المنطقة العسكرية الجنوبية بمشاركة 8500 جندي من المدفعية بعدما أظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي عربات عسكرية تتحرك في المنطقة. وذكرت الوزارة في بيان على موقعها أن التدريب يشمل عددا كبيرا من قطع المدفعية ومنصات إطلاق متعددة الفوهات لصواريخ جراد وهاريكين وتورنادو.

وتشارك في التدريبات أيضا مدافع هاوتزر وثونا ومدافع مضادة للدبابات من طراز رابير والهدف هو تعزيز التعاون بين وحدات المشاة الراكبة والدبابات ووحدات الهجوم الجوي والبحري.

وذكر البيان أن أحد التدريبات سيشمل إطلاق النار على عدو تقليدي من مسافة تصل إلى 15 كيلومترا وستجرى نصف التدريبات أثناء الليل.

وكانت سيطرة روسيا على منطقة القرم الأوكرانية قد تمت دون إراقة دماء لكن التوتر يتصاعد في المنطقة بعد قرار برلمان إقليمي موال لروسيا اجراء استفتاء يوم الأحد على الانضمام لروسيا. ويقول الغرب وكييف إن الاستفتاء غير شرعي.

وأجرت القوات المسلحة الروسية تدريبات أكبر بكثير في المنطقتين العسكريتين الغربية والمركزية الشهر الماضي مما أثار قلق الغرب وكييف وسبب مخاوف في مناطق شرق أوكرانيا حيث توجد أغلبية ناطقة بالروسية.

■ ميركل: متحدون في موقفنا تجاه القضية ولن نتراجع

أفغانستان: «طالبان» تكثف جهودها لعرقلة الانتخابات

كابول «وكالات» – قال مسؤولون ومشاركون في حملات انتخابية إن متشددي طالبان يكثفون جهودهم لزعزعة إستقرار البلاد قبل الانتخابات الرئاسية التي تجري الشهر المقبل وإنهم يخطفون مسؤولي الإنتخابات ويعدمون القرويين بشكل عشوائي لترويع المواطنين حتى لا يدلوا بأصواتهم.

وجاءت الهجمات بعد أن حذرت طالبان يوم الإثنين من أنها ستستخدم «كل قوتها» ضد كل من يشارك في العملية الانتخابية.

ومن المقرر إجراء الإنتخابات في الخامس من إبريل وهذه أول مرة في تاريخ أفغانستان تنتقل فيها السلطة من حكومة منتخبة الى أخرى. وبموجب الدستور لا يحق للرئيس الأفغاني حامد كرزاي أن يخوض الإنتخابات للمرة الثالثة. وصرح مسؤولون أفغان بأن الشرطة والأعيان يجرون مفاوضات يوم الخميس للإفراج عن أربعة مسؤولين عن الإنتخابات خطفتهم طالبان من إقليم ننكرهار الشرقي يوم الأربعاء. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية صديق صديقي «الشرطة والأعيان الكل يعمل لضمان الإفراج الآمن عنهم.»

وفي إقليم فارياب الشمالي قتل متشددون بالرصاص ثلاثة رجال أثناء مغادرتهم حفلا يوم الاربعاء. وقال مجيب الرحمن رحيمي المتحدث باسم المرشح الرئاسي عبد الله عبد الله «قتلوهم ليهددوا الباقين. لقد قالوا إنهم سيقطعون يد من يدلي بصوته.»

فنزويلا: 3 قتلى خلال موجة احتجاجات جديدة

كاراكاس – «وكالات» : قتل ثلاثة اشخاص في «احتجاجات» جديدة في فنزويلا، هذه المرة في مدينة بلنسية وسط البلاد.

فقد قتل رجل شرطة ورجلان آخران بالرصاص في حوادث متفرقة.

وفي العاصمة كاراكاس، خرج مؤيدو الحكومة ومعارضوها في مظاهرات تزامنت مع مرور شهر كامل على اندلاع «حركة الاحتجاج» في الثاني عشر من الشهر الماضي والتي راح ضحيتها 25 شخصا الى الآن.

وقال ميغيل كوشيولا، عمدة بلنسية «المعارض»، إن مدينته شهدت عدة حوادث يوم امس الاول. وقال كوشيولا إن غويليرمو سانشيز البالغ من العمر 42 عاما قتل رميا بالرصاص فيما كان يدهن منزله من قبل «رجال ميليشيات موالية للحكومة» كانوا يستقلون دراجات نارية، كما قتل طالب اسمه انريكه اكوستا (20 عاما) من قبل «جماعة مناصرة للحكومة تدعى جماعة كوليكتيفوس.» اما القتيل الثالث فهو النقيب ارنستو برافو براشو، الذي قالت الحكومة إنه قتل بأيدي «ارهابيين مجرمين.» في غضون ذلك، سار متظاهرو «المعارضة» في شوارع كاراكاس الشرقية، وهي معقل «للمعارضة»، وهم يهتفون ضد «وحشية الشرطة» والازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

ودعا «المعارضون» الى اطلاق سراح العشرات من «الناشطين.»

وعندما شارفت المظاهرة على نهايتها، القى «المعارضون» الحجارة والقنابل الحارقة على رجال الشرطة الذين ردوا عليهم بالغاز المسيل للدموع. وقد جرح عدد من الاشخاص من الطرفين في الاشتباكات.

كما شهدت مدن فنزويلية اخرى «احتجاجات» مماثلة.

وفي مكان آخر من العاصمة، شارك الآلاف من مؤيدي الحكومة مع الرئيس نيكولاس مادورو في مظاهرة من اجل السلام.

وكان الرئيس مادورو قد قال هذا الاسبوع إنه تمكن من دحر مؤامرة كانت تهدف الاطاحة بحكومته، وقال إن مؤامرة يمينية قد حيدت.

ونقلت وكالة رويترز عن ماركوس الكايو الذي يؤيد الحكومة قوله «قبل تشافيز لم نكن نملك شيئا، اما الآن فنتمتع بخدمات صحية وتعليم وطعام.» وكان هوغو تشافيز قد توفي العام الماضي بعد ان حكم فنزويلا لـ14 عاما، وخلفه مادورو الذي فاز في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في ابريل الماضي متفوقا على مرشح المعارضة هنريك كابريليس.

الطائرة اللغز مازالت تحير الجميع

الصين تواصل جهود البحث عن «المنكوبة» .. مادام هناك أمل

عمليات البحث عن الطائرة المفقودة مستمرة

بكين – «وكالات» : تعهد رئيس الحكومة الصينية لي كيشيانغ بالمضي قدما في جهود البحث عن طائرة الركاب الماليزية المفقودة "طالما هناك بريق أمل" بالعثور عليها.

وتاتي تعليقات لي الاخيرة فيما تقوم كل من ماليزيا وفيتنام بدراسة صور فضائية نشرتها الصين تظهر ما يشبه حطاما طافيا في بحر الصين الجنوبي.

ولكن ثمة تقارير اشارت الى ان الماليزيين والفيتناميين لم يتمكنوا من العثور على أي حطام في المكان المشار اليه في الصور الصينية.

ولكن وزير النقل الماليزي قال في وقت لاحق إن الصور الفضائية الصينية قد نشرت بطريق الخطأ.

كما فند الوزير هشام الدين حسين ما جاء في تقرير امريكي من ان الطائرة قد تكون قد واصلت التحليق لعدة ساعات بعد فقدان الاتصال بها.

وقال الوزير للصحفيين في مطار كوالا لامبور الدولي السفارة الماليزية في بكين اوضحت بأن الصور الفضائية التي نشرتها الجهات الصينية نشرت بطريق الخطأ، وانها "لا تظهر اي حطام من الطائرة الماليزية المفقودة."

كما نفى الوزير الماليزي ما اوردته صحيفة الوول ستريت جورنال من ان الطائرة واصلت بث معلومات عن محركيها الى الشركة المصنعة رولز رويس لمدة اربع ساعات بعد ان فقد الاتصال بها.

وقال إن فريقه تحدث الى الخطوط الجوية الماليزية وشركة رولز رويس، وانهما اكدا ان التقارير "غير دقيقة."

وكانت الطائرة الماليزية البوينغ 777 والمتجهة من عاصمة ماليزيا كوالا لامبور الى بكين قد اختفت في الساعات الاولى من يوم السبت وعلى متنها 239 راكبا.

وما لبثت فرق انقاذ من عدة دول تقوم بالبحث عن الطائرة المفقودة في البحر على جانبي شبه الجزيرة الماليزية دون ان تعثر على اي اثر لها.

وكانت الصور الفضائية التي التقطها اقمار اصطناعية صينية، والتي نشرتها بكين يوم الاربعاء، قد اظهرت ما يشبه اجساما طافية على سطح البحر على مسافة 250 كيلومترا من آخر مكان معلوم للطائرة.

ولم تثبت صحة تقارير وردت سابقا عن رؤية حطام. وقال رئيس الحكومة الصينية، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقد عند انفضاض الجلسات السنوية لمجلس الشعب في بكين، "لن نفقد الأمل باي دليل تم العثور عليه. فهذه عملية بحث كبرى تشارك فيها العديد من الدول."

وحث رئيس الحكومة لي ماليزيا على تكثيف جهودها للبحث عن الطائرة التي كان اكثر من ثلثي ركابها من الصينيين قائلا "طلبت الحكومة الصينية من الاطراف ذات العلاقة زيادة التنسيق والتحقيق في المسببات والعثور على الطائرة باقرب وقت ممكن والتعامل مع كل المتعلقات بشكل سليم."

القوات الإفريقية بدأت هجوماً كبيراً ضد مسلحي الحركة

الصومال: «اميسوم» تضيق الخناق على «الشباب» .. وواشنطن تجدد دعمها للعملية

قوات حكومية وسط الصومال

عواصم – «وكالات» : قال المبعوث الخاص للامم المتحدة إلى الصومال إن جنود قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي والجيش الصومالي بدؤوا هجوما كبيرا ضد مسلحي حركة الشباب المجاهدين الصومالية، وحث الدول المانحة على تقديم الدعم في مجال الإمداد والتموين.

وقال نيك كاي إن الهجوم بدأ هذا الشهر حين سيطرت القوات الإثيوبية على بلدات في جنوب الصومال منها هدور العاصمة الإقليمية لمنطقة باكول.

وأوضح عبر الهاتف لرويترز من مقديشو أن الهجوم يتقدم بصورة جيدة جدا، وأضاف أن من الواضح أن الإثيوبيين يؤدون دورهم بصورة جيدة وقد استعادوا العديد من البلدات المهمة في منطقتي باكول وجيدو.

وقال أيضا "لا بد من طرد الشباب من المناطق التي يدربون فيها مزيدا من المتمردين ويتحصلون على ضرائب من الشركات ويستوردون أسلحة عبر الموانئ".

وأوردت وكالة أسوشيتد برس أن قوة حفظ السلام الأفريقية والجيش الصومالي يتقدمون بسهولة في المناطق التي تسيطر عليها حركة الشباب التي فقدت خلال الأيام القليلة الأخيرة خمس مناطق في عمق البلاد.

وكانت قوة حفظ السلام المدعومة من الأمم المتحدة قد طردت مقاتلي حركة الشباب من مقديشو عام 2011، لكن الحركة واصلت هجماتها هناك عبر نظام حرب العصابات واحتفظت بالسيطرة على العديد من البلدات ومناطق ريفية كثيرة.

وكان الهجوم الجديد للسيطرة على باقي الأراضي التي توجد بها حركة الشباب متوقعا منذ وافق مجلس الأمن الدولي في نوفمبر الماضي على زيادة بأكثر من أربعة آلاف جندي في قوة حفظ السلام الأفريقية من إثيوبيا وكينيا وأوغندا وبوروندي وسيراليون.

وكان مجلس الأمن، وفي خطوة نادرة، قد أصدر قرارا بتقديم دعم لوجستي لقوات الحكومة الصومالية التي تقاتل إلى جانب قوة حفظ السلام الأفريقية التي يبلغ عدد جنودها 22 ألفا والموجودة في الأراضي الصومالية منذ 2007.

وذكر كاي أن هذا الدعم ستنفذه وكالة أممية واحدة تضطلع بأعمال الإخلاء الطبي وتقديم الأغذية ووسائل النقل والخيام للجيش الصومالي، الذي يقول المحللون إنه يفتقر للتدريب الجيد والمعدات الكافية والانضباط.

وأضاف أن مكتب الدعم الأممي يحتاج إلى تمويل إضافي، ولم تعلن أي دولة حتى اليوم تعهدا بدعم هذا المكتب باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تعهدتا بتقديم 6.5 ملايين دولار له.

وكانت حركة الشباب المجاهدين قد نفذت عددا من التفجيرات بمقديشو خلال الأشهر القليلة الماضية بما في ذلك هجوم كبير على القصر الرئاسي وهجوم آخر على قافلة تابعة للأمم المتحدة.

وحذر كاي من أن الوضع سيستمر متوترا في مقديشو على المدى القريب، ومن أن حركة الشباب ربما تكثف حملة التفجيرات في ظل الضغوط التي تتعرض لها في المناطق الريفية.

وكان الرئيس الصومالي حسن الشيخ محمود قد أعلن عن عزم قوات الحكومة الصومالية والقوات المتعاونة معها القيام بحسم عسكري وشيك ضد حركة الشباب.

وذكر الشيخ محمود منتصف فبراير الماضي أن الشهور القادمة ستكون حاسمة لإنهاء نفوذ حركة الشباب، وانتزاع السيطرة منها بالمناطق المتبقية في أيديها، لكي تعود هذه المناطق إلى حضن الوطن ويقرر مصيرها وإدارتها بعد ذلك الشعب الصومالي، حسب قوله.

ودعا جميع الصوماليين إلى التكاتف وتوحيد صفوفهم لردع ومحاربة حركة الشباب، التي وصفها "بالعدو"، والعمل على أمن واستقرار الصومال.

كما حث الصوماليين على تعليق كل التحركات السياسية، وطرح كل الخلافات والانشغال بالأمور غير المهمة جانبا للوقوف إلى جانب القوات الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي في معركتها ضد حركة الشباب، التي اتهمها بمناهضتها الدولة الصومالية وشعبها، قائلا "حان وقت الحسم والتخلص من حركة الشباب المجاهدين".

من جانبها رحبت الولايات المتحدة بدور البعثة المشتركة للاتحاد الافريقي في الصومال (أميسوم) وجهود الجيش الوطني الصومالي ضد حركة الشباب مجددة دعمها للبعثة وللشعب الصومالي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية جنيفر بساكي في بيان الليلة قبل الماضية أن "تلك الجهود ستساعد على انتشار الأمن والاستقرار في انحاء الصومال والإسراع في عودة المؤسسات والخدمات الحكومية".

يذكر ان قوات بعثة الاتحاد الأفريقي تعمل بصورة مشتركة مع الجيش الوطني الصومالي بعد تحرير عدة بلدات من حركة الشباب في الصومال الغربي.

وأضافت بساكي "ان تركيزنا على تلبية الاحتياجات الإنسانية هناك لا يتراجع رغم استمرار المعارك" مؤكدا على دعم بلادها جهود بعثة الاتحاد الأفريقي والشعب الصومالي في اصرارهم على هزيمة حركة الشباب وتحقيق مزيد من السلام إلى بلدهم.

وقالت ان واشنطن ستواصل دعم بعثة الاتحاد الأفريقي ودوائر الأمن القومي الصومالي عن طريق توفير المعدات والخدمات اللوجستية والتدريب.

وأشارت الى أن الولايات المتحدة التزمت بأكثر من 512 مليون دولار منذ عام 2007 لدعم بعثة الاتحاد الأفريقي وأكثر من 171 مليون دولار "لبناء أكثر فعالية ومهنية للجيش الوطني الصومالي".